

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

الأنشطة اللاصفية ودورها في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين

دراسة ميدانية على معلمي ابتدائية بوشنافة مريم وبن ساعد إلهام بمدينة الجلفة

Extra-curricular activities and their role in activating the school life from the point of view of teachers A field study on teachers of the school of Boushnafa Meriem and Ben Saed Ilham in the city of Djelfa

ط.د/ قطاف فطيمة الزهرة^{1*} ، أ.د/ يحياوي نجاة²

¹ مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر

fatimaelzohra.gattaf@univ-biskra.dz

² مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر

nadjat.yahiaoui@univ-biskra.dz

تاريخ النشر: 2023/09/01

تاريخ القبول: 2023/08/01

تاريخ ارسال المقال: 2023/06/01

* المؤلف المرسل

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الرياضية اللاصفية والأنشطة الفنية اللاصفية في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين، ولقد بلغ عدد أفراد العينة 35 معلم وحتى يتم تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وقد استخدمنا إستمارة الإستبيان حيث قمنا ببنائها انطلاقاً من قراءتنا للتراث النظري المرتبط بمتغيرات الدراسة وقد تكون من 19 عبارة مقسمة إلى محورين، واستخدمنا في المعالجة الإحصائية برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss26 حيث تمت الاستعانة بأساليب إحصائية تتلاءم مع الدراسة الحالية كالتكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي إضافة إلى ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستبيان.

بعد تطبيق هذه الدراسة تم التوصل إلى أن للأنشطة اللاصفية دور في تفعيل الحياة المدرسية وللأنشطة الرياضية اللاصفية والأنشطة الفنية اللاصفية دور في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين.

الكلمات المفتاحية: أنشطة لاصفية؛ حياة مدرسية؛ تفعيل الحياة المدرسية؛ أنشطة رياضية لاصفية؛ أنشطة فنية لاصفية؛ معلم.

Abstract:

The study aims to introduce the role of extra-curricular sports activities and extra-curricular artistic activities; in activating the school life from the point of view of teachers, so the number of sample members arrived 35 teachers and in order to achieve the objectives of this study, we relied on the descriptive approach, and we used the questionnaire form, where we built it by reading the theoretical heritage, related to the study variables, and it may consist of 19 phrases divided into two axes, and we used in statistical processing, the statistical package program for social sciences spss26, where statistical methods were used, adapted to the current study like repetitions, percentages, arithmetic mean and Cranach's alpha to make sure the stability of the questionnaire.

After applying this study, it was concluded that extra-curricular activities have a role in activating the school life, and extra-curricular sports activities and extra-curricular artistic activities have a role in activating the school life from the point of view of teachers.

Keywords: extra-curricular activities; school life; activation of school life; extra-curricular sports activities; extra-curricular artistic activities; teacher.

مقدمة:

تهدف عملية التربية إلى تكوين كائن اجتماعي وتعلمه المحافظة على الأخلاق والقيم، قصد خلق فرد ينتمي لوطنه ويحبه ويعمل على حمايته، والمدرسة باعتبارها إحدى مؤسسات التربية تسعى إلى تغيير المجتمع نحو الأفضل وفي نفس الوقت الحفاظ على أصالته من خلال نقل الموروث الثقافي. وفيها يحيا المتعلم حياة خاصة تشبه الحياة الاجتماعية إلا أنها تكون مصغرة، إنها تهم بتنشئة المتعلم، وقد يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية من مأكّل ومشرب وملبس وتفاعلات وتبادلات ومشاركة قصد تربيتهم، وحتى يتم تفعيل الحياة المدرسية تتداخل عدة عوامل كالأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية هذه الأخيرة تعني أنه لا يمكن حصر دور المدرسة داخل الصف الدراسي فحسب بل تتعدى ذلك، فالأنشطة اللاصفية قد تساهم في تفعيل الحياة المدرسية إلا أنها تكون خارج حدود الفصل، يعدها المعلم وتكون مرتبطة بالأهداف التعليمية والمنهاج الدراسي، كالأنشطة الفنية، والأنشطة الرياضية، والأنشطة الترفيهية، والمسابقات، والرحلات وغيرها، وعليه نتناول في بحثنا هذا دور الأنشطة اللاصفية في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين بهدف التأكد من ما إذا كانت الأنشطة اللاصفية تساهم في تفعيل الحياة المدرسية.

إشكالية الدراسة:

عرف المجتمع عدة تغيرات اجتماعية وكل ذلك راجع إلى التغيرات التكنولوجية والعولمة، وهذا التغير بطبيعة الحال مس كل النظم الاجتماعية بما في ذلك النظام السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والتربوي. وبما أن المدرسة أحد مؤسسات النظام التربوي دخلت عليها عدة تغيرات مما جعلها تحظى بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل، وذلك لكثرة مهامها فهي تساهم في عملية التربية ولها دور في عملية التنشئة الاجتماعية وتعمل على نقل الموروث الثقافي، حيث تعتبر الركيزة الأساسية التي تساهم في بناء شخصية الفرد ويعيش فيها التلميذ حياة مليئة بالتجارب، ويقضي فيها مدة زمنية طويلة بحيث يتعلم من خلالها كيف يتكيف مع المجتمع ومستجداته. والحياة المدرسية تتضمن كل ما يعيشه التلميذ داخل المدرسة من إ طعام وتعليم وتعلم وعلاقات وتفاعلات مع باقي الأفراد وكل هذا يكون داخل المدرسة.

وحتى يتم تفعيل الحياة المدرسية تتدخل في ذلك عدة عوامل، ويمكن اعتبار الأنشطة اللاصفية إحدى هذه العوامل فهي أنشطة خارج الصف الدراسي وتحت إشراف المعلم ومكملة للمناهج الدراسية ومتصلة بالحياة المدرسية. وقد جاءت هذه الأنشطة نتيجة التغيرات التي دخلت على المدرسة كالتغير في الوسائل التعليمية والأهداف التربوية والمحتويات والمناهج الدراسية، وقد يستطيع التلميذ من خلال هذه الأنشطة اللاصفية التعبير عن رأيه وميوله واهتماماته وهواياته، وكذلك إشباع حاجاته، كما أن التلميذ من خلال هذه الأنشطة قد يكتسب خبرات ومواقف تعليمية يصعب تعلمها داخل الصف.

بناء على ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

❖ هل هناك دور للأنشطة اللاصفية في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين؟

تتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ❖ هل هناك دور للأنشطة الرياضية اللاصفية في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين؟
- ❖ هل هناك دور للأنشطة الفنية اللاصفية في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

➤ للأنشطة اللاصفية دور في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين.

الفرضيات الفرعية:

➤ للأنشطة الرياضية اللاصفية دور في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين.

➤ للأنشطة الفنية اللاصفية دور في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين.

أهداف الدراسة:

- التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين.
- التعرف على ما إذا كان للأنشطة الرياضية اللاصفية دورا في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين.
- التعرف على ما إذا كان للأنشطة الفنية اللاصفية دورا في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة:

- للأنشطة اللاصفية أهمية بالغة في المدرسة وفي المجتمع ككل، فهي تكسب التلميذ جملة من السمات كالاحترام والإبداع والتفكير لتعلمه كيف يعيش في المدرسة وكيف يعيش في المجتمع.
- المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساهم في تنشئة الطفل وتربيته وفيها يعيش التلميذ حياة خاصة تشبه الحياة التي يعيشها في المجتمع لكن بصورة مصغرة، ولما كان تفعيل الحياة المدرسية إحدى الأهداف التربوية أصبح علينا البحث على أهم العوامل التي تساهم في تفعيلها والعمل على تنمية هذه العوامل والاهتمام بها.

المبحث الأول: الجانب النظري للدراسة

تم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين المطلب الأول نتطرق فيه إلى التعريف بمفاهيم الدراسة بحيث يتم تعريف كل مفهوم اصطلاحا ثم بعد ذلك نقوم بتحديد المفهوم الإجرائي له، وفي المطلب الثاني نعرض الدراسات السابقة المشابهة لدراستنا بحيث يتم عرض الدراسات المحلية أولا تليها بعد ذلك الدراسات العربية.

المطلب الأول: مدخل مفاهيمي للدراسة

ستتطرق في هذا المطلب إلى التعريف الاصطلاحي والإجرائي للمفاهيم الأساسية التي بنيت عليها الدراسة وذلك من خلال الفروع الآتية:

الفرع الأول: الأنشطة اللاصفية

"هي أنشطة تتم خارج الفصل مخططة ومقصودة كالاشتراك في المسابقات وإقامة الندوات والمناظرات بين الطلاب وإقامة المعسكرات والرحلات وتنمي لدى الطلاب العديد من المهارات والاتجاهات التي تساعدهم على

التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياه وتتم تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلمين كل في مجال تخصصه"¹.

عرفها السبيعي بأنها "تلك النشاطات المتعددة التي تقدمها المدرسة ولا ترتبط بالمقررات الدراسية، وتكون الحرية للطالب باختيار النشاط الذي يتفق مع ميوله واهتماماته، مع جماعات من الطلبة تشاركه نفس الميول والاهتمامات بتوجيه وإشراف من إدارة المدرسة"².

صحيح أن الأنشطة اللاصفية لا بد أن تتفق مع ميولات الطالب واهتماماته، كما أنها تكون تحت إشراف المعلم، إلا أنها ليست منفصلة عن المقررات الدراسية انفصالا تاما وإنما مكمل لها والهدف منها تفعيل العملية التعليمية، ونقل المعلومة للمتعلم بطريقة مختلفة وحديثة، وتحبيب المتعلم في المدرسة.

لقد تم تعريفها بأنها كل ما يقوم به الطلبة من جهد عقلي أو بدني هادف، وفق خطة موضوعة مسبقا من قبل المدرسة أو الجهة المعنية لتحقيق أهداف تربوية معينة، وتنفذ خارج الغرف الصفية"³.

نعرفها إجرائيا بأنها: أنشطة تحت إشراف المعلم خارج الصف الدراسي غير مرتبطة بالمقررات الدراسية لكنها مكمل للمنهج وتخدم الأهداف التعليمية وتساهم في تحقيقها وفي الغالب تتوافق مع ميول المتعلم.

الفرع الثاني: الحياة المدرسية

"هي كل ما يتعلق بالمسائل التي تتعلق مباشرة بالتعليم في المدرسة كمشاكل تغذية التلاميذ والنشاط الرياضي والجمعية التعاونية المدرسية... إلخ"⁴.

يقصد بها الفترة الزمنية التي يقضيها التلميذ داخل فضاء المدرسة، وهي جزء من الحياة العامة للتلميذ/ الإنسان، وهذه الحياة مرتبطة بإيقاع تربوي تعليمي وتنشيطي متموج حسب المدرسة وظروفها وتوجهاتها العلائقية والمؤسسية. وهذه الحياة تعكس ما يقع في الخارج الاجتماعي من تبادل للمعارف والقيم، وما يتحقق من تواصل سيكوجتماعي إنساني. إنها جزء من الحياة العامة المتميزة بالسرعة والتدفق، والتي تستدعي التجاوب والتفاعل مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتطورات التكنولوجية والمعرفية التي يعرفها المجتمع حيث تصبح المدرسة مجالا خاصا بالتنمية البشرية"⁵.

هي تلك الفترة التي يقضيها التلميذ في المدرسة، وتمثل جزء من حياته العامة، ويكون فيها علاقات مع غيره من أفراد المدرسة سواء أكانوا تلاميذ، معلمين، مديرين، إداريين أو غيرهم، وهذه الحياة التي يعيشها المتعلم في المدرسة تستدعي من المدرسة أن تكون مواكبة للتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية حتى لا يكون هناك تناقض بينها وبين تغيرات المجتمع.

نعرفها إجرائيا بأنها: جزء من الحياة العامة للتلميذ والتي تبدأ انطلاقا من دخوله إلى المدرسة إلى غاية خروجه منها وتضم العلاقات التي يكونها التلميذ داخل المدرسة مأكله، لعبه مع الزملاء، مشاركته في الحصص الدراسية وتفعيلها... إلخ.

الفرع الثالث: تفعيل الحياة المدرسية

التفعيل مصدر فعل، ويدل على الحركة والنشاط والممارسة الميدانية والخلق والإبداع ويعني هذا أن التفعيل هو جعل المدرسة مؤسسة فاعلة ومبدعة وخلاقة ومبتكرة، وألا تكتفي بالتلقين والتعليم، بل لابد من الابتكار والإنتاج فيها⁶.

نعرفها إجرائيا بأنها: المدرسة التي تتميز بالحركة والنشاط والإبداع والابتكار، وقد يكون للمتعلم دورا في هذا التفعيل من خلال النشاطات اللاصفية التي يساهم فيها داخل وخارج المدرسة.

الفرع الرابع: الأنشطة الرياضية اللاصفية

عرفها أمين أنور خولي بأنها: "تعبير شامل لكل ألوان النشاطات البدنية والرياضية التي يقوم بها الإنسان، والتي يستخدم فيها البدن بشكل عام، وهو مفهوم أنثروبولوجي أكثر منه اجتماعي لأنه جزء مكمل، ومظهر رئيسي لمختلف الجوانب الثقافية والنفسية والاجتماعية لبنى الإنسان"⁷.

تعرف إجرائيا بأنها: جميع الأنشطة الرياضية غير موجودة في المنهاج الدراسي لكنها مكمل له وتكون تحت إشراف المعلم ككرة القدم والجري والقفز وكرة اليد.

الفرع الخامس: الأنشطة الفنية اللاصفية

عرفها البسيوي الأنشطة الفنية بأنها: "إحدى وسائل التربية الحديثة، بل تمثل طريقة من طرق التربية التي تنشأ إلى تنشئة المواطن بصورة اجتماعية متكاملة"⁸.

لقد تم تعريف الأنشطة الفنية اللاصفية بإحدى الوسائل الحديثة للتربية، لأن أغلب المدارس الحديثة أصبحت تهتم بها وتجعل منها نشاطا أساسيا في عملية التعليم، كونها تنمي لدي المتعلم الجانب العاطفي وتعلمه حسن استغلال أوقاته وبها يلي حاجته وتحبب المدرسة لديه، كما أن المدارس باعتمادها على هذا النوع من الأنشطة تهدف إلى تكوين مواطن متكامل ومتكيف مع مجتمعه.

يمكن تعريفها إجرائيا بأنها: جميع الأنشطة الفنية غير موجودة في المنهاج الدراسي لكنها مكمل له تكون تحت إشراف المعلم كالرسم والنحت والغناء والصناعات اليدوية.

الفرع السادس: المعلم

"هو حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية معا لتحقيق المواءمة بين متطلباتهما فيعملان سويا وفق تناسق رائع كل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات تفكير صحيح"⁹.

إن المعلم عنصر أساسي في العملية التعليمية ومكمل لها، يسعى إلى تكوين فرد متكيف مع مجتمعه، ويستخدم في ذلك كل قدراته الذهنية والجسدية ليحقق المواءمة بينهما.

يمكن تعريفه إجرائيا بأنه: ذلك الشخص الذي يشرف على الأنشطة اللاصفية بجميع أنواعها كما أنه يعمل على تنظيمها ويكون هدفه العمل على تحقيق الأهداف التربوية كما أنه عنصر أساسي في العملية التعليمية.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة

نتطرق في هذا المبحث إلى عرض بعض الدراسات المشابهة لدراستنا حتى يتم إثراء الجانب النظري، وتتم الاستفادة منها في الجانب الميداني للدراسة، وقد تم عرض الدراسات المحلية إضافة إلى الدراسات العربية، يليهما التعقيب على تلك الدراسات التي تم عرضها، وكل ذلك في ثلاثة فروع مقسمة كالتالي:

الفرع الأول: الدراسات المحلية

1. دراسة بسمة بن صابرة وحسينة زنانرة، الأنشطة المدرسية اللاصفية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل في قسم علم الاجتماع، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير النشاط المدرسي اللاصفي في التحصيل الدراسي وإبراز مكانته في المدرسة الجزائرية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى أداة الاستبيان وتطبيقها على كافة المعلمين والبالغ عددهم 58. وتم التوصل إلى أن للأسرة دور أساسي في تنشئة الطفل إلا أن هذه المهمة انتقلت إلى مؤسسة تربوية أخرى مكملتها وهي المدرسة فتسعى إلى تحقيق مختلف أهدافها عبر مختلف أنشطتها المدرسية اللاصفية رغم عدم توفر بعض الإمكانيات الخاصة لها، وأن التلاميذ من سن 05 إلى 10 يملكون مجموعة من المعارف والثروة اللغوية ولديهم خيال واسع ولديهم قدرة على التذكر والخيال الواسع.

2. دراسة علواني حيزية بعنوان دور الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي في قسم العلوم الاجتماعية، وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتم استعمال الاستبيان كتقنية لجمع البيانات وتطبيقها على 40 أستاذ واختيارهم بطريقة مقصودة. وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة اللاصفية تساهم في إبراز السمات الإبداعية وهي الأصالة والمرونة والطلاقة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

الفرع الثاني: الدراسات العربية

1. دراسة الباحث خضر حسني عرفة، دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معوقات تنفيذ الأنشطة اللاصفية بالجامعة الإسلامية غزة في قسم أصول التربية/الإدارة التربوية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر معوقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية شيوعا في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث، من وجهة نظر مديري المدارس، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الإستمارة كأداة لجمع البيانات وتطبيقها على مدراء المدارس والبالغ عددهم 91 مديرا ومديرة. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في متوسطات تقديرات مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث، لدورهم في التغلب على معوقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية، تعزى للمتغيرات التالية (جنس المدير، المؤهل العلمي للمدير، عدد سنوات الخدمة الإدارية للمدير، للمنطقة التعليمية).

2. دراسة الباحث ماهر أحمد مصطفى البزم، دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظات غزة في قسم أصول التربية، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم (الأخلاقية، الاجتماعية، الوطنية) لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظات غزة من وجهة نظر معلمهم، والوقوف على مدى الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي المرحلة الأساسية بمحافظات غزة نحو درجة مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة (الأخلاقية، الاجتماعية، الوطنية) تعزى لمتغير الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، والمنطقة التعليمية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى الإستبانة كأداة لجمع البيانات وتطبيقها على 755 معلم ومعلمة واختيارهم بالاعتماد على العينة العشوائية الطبقية. وتم التوصل إلى أن للأنشطة اللاصفية دور في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية وجاءت في المرتبة الأولى القيم الاجتماعية ثم القيم الوطنية ثم القيم الأخلاقية.

الفرع الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة نسجل ما يلي:

- **من حيث التخصص:** تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة بسمة بن صابر وحسيبة زنانرة، وتختلف عن باقي الدراسات كدراسة خضر حسني عرفة ودراسة ماهر أحمد مصطفى العزم.
- **من حيث الهدف:** تختلف كل الدراسات مع الدراسة الحالية من ناحية الهدف فمثلا نجد دراسة علواني حيزية هدفها الأساسي هو التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية لتلميذ المرحلة الابتدائية على خلاف دراستنا التي تهدف إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تفعيل الحياة المدرسية.
- **من حيث المكان:** تمت كل الدراسات السابقة في بيئات مختلفة على الدراسة الحالية.
- **من حيث العينة:** تتشابه دراستنا مع بعض الدراسات في العينة مثل دراسة علواني حيزية ودراسة ماهر أحمد مصطفى البزم، كما أنها تختلف مع دراسة خضر حسني عرفة.
- **أما من حيث الأداة والمنهج المتبع:** دراستنا الحالية تتشابه مع كل الدراسات من هذه الناحية.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

نتطرق في هذا المبحث إلى مطلبين المطلب الأول بعنوان الأسس المنهجية للدراسة والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها، التعريف بميدان الدراسة، منهج الدراسة، حدود الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أداة جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة، والمطلب الثاني بعنوان عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها على ضوء الفرضيات التي تم بناؤها سابقا.

المطلب الأول: الأسس المنهجية للدراسة

نحدد في هذا المنهج جميع الإجراءات المنهجية لدراستنا الحالية والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية التعريف بميدان الدراسة ومنهجها وحدودها، إضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة وأداة جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها، وكل ذلك في فروع مقسمة كالتالي:

الفرع الأول: الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها

- قمنا بإجراء دراسة استطلاعية خلال شهر ديسمبر 2022 لمعرفة عدد المعلمين في ابتدائيتي بوشنافة مريم و بن ساعد إلهام ثم تم اختيار عينة بطريقة عشوائية بسيطة تكونت من 21 معلم.
- وبعدها قمنا بتفريغ البيانات المتحصل عليها في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss 26 وتم حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة للتحقق من مدى ثباتها والجدول رقم (02) يوضح ذلك.

الفرع الثاني: التعريف بميدان الدراسة

تمت هذه الدراسة على مؤسستين تربويتين بمدينة الجلفة:

1. ابتدائية بوشنافة مريم:

هي مؤسسة تربوية تعليمية خاصة بالطور الابتدائي تم إنشاؤها عام 2013 وافتتحت كذلك عام 2013 وتقع في حي شتوح عيساوي بالجلفة ومديرها السيد شقيرين معمر، وتحتوي على 13 معلم في العربية ومعلمين في اللغة الفرنسية ومعلم واحد في اللغة الإنجليزية، وتضم 420 تلميذ و 12 قاعة للتدريس إضافة إلى الملحقات (دورة مياه للذكور، دورة مياه للإناث، ساحة، ملعب).

2. ابتدائية بن ساعد إلهام:

هي مؤسسة تربوية تعليمية خاصة بالطور الابتدائي تم إنشاؤها عام 2013 وافتتحت كذلك عام 2013 تقع في حي البساتين بمدينة الجلفة ومديرها السيدة بن عيسوب هجيرة، وتحتوي على 15 معلم في العربية و 3 معلمين في اللغة الفرنسية ومعلم واحد في اللغة الإنجليزية، وتضم حوالي 650 تلميذ و 11 قاعة للتدريس إضافة إلى الملحقات (دورة مياه للذكور، دورة مياه للإناث، ساحة، ملعب).

- ملاحظة: تعتمد هذه المؤسسة على نظام الدوامين في التدريس.

الفرع الثالث: منهج الدراسة

إستعملنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي وتم اختياره على أساس طبيعة الدراسة، ويمكن تعريفه بأنه: "أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، و ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"¹⁰.

إن الهدف من استعمال هذا المنهج الوصفي في هذه الدراسة هو جمع الحقائق والمعلومات التي تتمحور حول كيفية دور الأنشطة اللاصفية في تفعيل الحياة المدرسية، وقد أفادنا هذا المنهج في توضيح جوانب وأبعاد الظاهرة، وهذا ما ساعدنا في التعرف على الموضوع وفهمه أكثر.

الفرع الرابع: حدود الدراسة

- الحدود البشرية: تمثل العنصر البشري في هذه الدراسة في معلمي المرحلة الابتدائية.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في ابتدائية بن ساعد إلهام وابتدائية بوشنافة مريم بمدينة الجلفة.

- **الحدود الزمانية:** دامت الدراسة الميدانية بتوزيع الاستمارة على المبحوثين من المعلمين في الفترة الزمنية من 07 ديسمبر 2022 وتم الاسترجاع يوم 11 ديسمبر 2022.

الفرع الخامس: مجتمع وعينة الدراسة

لجأنا في دراستنا هذه إلى أسلوب المسح الاجتماعي الشامل، فماذا نعني بأسلوب المسح الاجتماعي، و هو "محاولة منظمة لتحويل وتأويل وتسجيل وجمع البيانات عن الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة أو لمنطقة أو لعينة منهم سواء باستخدام المقابلات أو أي أداة أخرى من أدوات البحث العلمي"¹¹.

اعتمدنا في دراستنا على هذا الأسلوب لقلّة عدد أفراد مجتمع البحث ولقدرتنا على التعامل معهم، وقد بلغ عددهم 19 معلما في ابتدائية بن ساعد إلهام، و 16 معلما في ابتدائية بوشنافة مريم، فيصبح المجموع 35 معلما. والجدول الآتي يوضح أفراد العينة موزعين حسب خصائصهم كالتالي:

الجدول رقم (01): يوضح مواصفات وخصائص عينة الدراسة.

خصائص العينة		التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	10	28.6
	أنثى	25	71.4
مدة التدريس	من سنة إلى 05 سنوات	7	20
	من 06 إلى 10 سنوات	7	20
	من 11 سنة فما أكثر	21	60
مؤسسة التدريس	بن ساعد إلهام	19	54.3
	بوشنافة مريم	16	45.7
العمر	من 20 إلى 29	09	25.7
	من 30 إلى 39	11	31.4
	من 40 إلى 50	15	42.9
المجموع		35	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات الميدانية وبرنامج spss26

الفرع السادس: أداة جمع البيانات

نظرا لصعوبة إجراء مقابلات مع المعلمين، ونظرا للإمكانيات المتاحة اعتمدنا في هذه الدراسة على الإستبانة كأداة لجمع البيانات، فقد فرض علينا مجتمع البحث استخدامها لتلائمها مع موضوع الدراسة.

1. توزيع ووصف الاستبيان:

لقد تم توزيع الإستمارة على أفراد الدراسة وعددها 35 إستمارة، 16 لابتدائية بوشنافة مريم، و 19 لابتدائية بن ساعد إلهام، وقد تم استرجاعها كاملة. وتتكون الاستمارة من خطاب وثلاث محاور.

- **الخطاب:** تم فيه تبيان موضوع البحث، وإعطاء الطريقة التي يجب على الباحث إتباعها أثناء الإجابة والموسم الذي تمت فيه هذه الدراسة، بالإضافة إلى اسم ولقب الباحث والدكتور المشرف والتخصص العلمي للباحث، وتم كذلك التبيان للمبحوث بأن هذه الأسئلة موجهة لأغراض علمية لا غير.

- **المحاور:** محور البيانات الشخصية تضمن 04 عبارات، والمحور الموالي تضمن 11 عبارة يليه المحور الأخير تضمن 07 عبارات.

2. الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة:

أ. صدق الاستبيان:

تم توزيع الاستبيان على 05 أساتذة يحملون رتبة الدكتوراه في قسم علم الاجتماع والديمقراطية بجامعة زيان عاشور بالجلفة. وذلك للأخذ بأرائهم والاستعانة بخبرتهم، وقد تم تعديل الاستبيان بعد ذلك بحذف بعض المصطلحات الغامضة والعبارات المتكررة والتي لا تخدم الموضوع.

ب. ثبات الاستبيان (طريقة ألفا كرونباخ):

بعدما تم تطبيق الاستبيان على 21 معلم ابتدائي تم جمع البيانات انطلاقا من استجابات المبحوثين بعدها قمنا بتفريغها في برنامج spss لمعرفة درجة معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح قيمة ألفا كرونباخ.

الجدول رقم (02): جدول يوضح قيمة ألفا كرونباخ للدراسة.

عدد عبارات الاستبيان	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
العدد الكلي للعبارات	19	0.73

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات الميدانية وبرنامج spss26

من خلال نتائج الجدول يتضح أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي 0.73 وهي درجة عالية مما يؤدي بنا إلى الأخذ بهذا الاستبيان بكونه يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الفرع السابع: الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمنا برنامج الحزمة الإحصائية spss 26 وتمثلت الأساليب المستخدمة في:

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي وألفا كرونباخ.

المطلب الثاني: عرض وتحليل وتفسير النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيات.

في هذا المطلب سنتطرق إلى عرض نتائج الدراسة وتفسيرها وتحليلها، ثم بعد ذلك نقوم بمناقشتها وكل ذلك طبعا على ضوء الفرضيات التي تم بناؤها سابقا وذلك في فرعين كالتالي:

الفرع الأول: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة.

1. عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أن:

- للأنشطة الرياضية اللاصفية دور في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين.

الجدول رقم (03): بيانات متحصل عليها من استجواب المبحوثين

الرقم	البند	البدائل	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي
01	هل تشجع تلاميذك على ممارسة الأنشطة الرياضية؟	نعم	33	94.3	1.06
		لا	02	5.7	
02	هل تقوم بتنظيم مسابقات رياضية بين التلاميذ المتفوقين في الرياضة داخل المدرسة نفسها؟	نعم	26	74.3	1.26
		لا	09	25.7	
03	هل تقوم بتنظيم مسابقات رياضية بين فرق المدرسة وفرق المدارس الأخرى؟	نعم	05	14.3	1.86
		لا	30	85.7	
04	هل يتقبل التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية الفوز والهزيمة أثناء الحصة بكل روح رياضية؟	نعم	29	82.9	1.17
		لا	06	17.1	
05	هل يلتزم التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية بالنظام العام للحصة؟	نعم	32	91.4	1.09
		لا	03	8.6	
06	هل يتفاعل معك التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية؟	نعم	33	94.3	1.06
		لا	02	5.7	
07	هل يحترم التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية زملاءهم داخل الصف؟	نعم	31	88.6	1.11
		لا	04	11.4	
08	هل يتسم التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية بالانضباط في انجاز الأعمال؟	نعم	29	82.9	1.17
		لا	06	17.1	
09	هل يجب التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية على الأسئلة الدراسية وهم واثقين من أنفسهم؟	نعم	32	91.4	1.09
		لا	3	8.6	
10		نعم	18	51.4	1.49

	48.6	17	لا	هل يميل التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية إلى أنشطة اللعب أثناء الحصة؟	
1.20	80	28	نعم	هل ينجز التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية الواجبات بالتعاون مع الزملاء داخل القسم؟	11
	20	07	لا		
1.23	100	35		المجموع الكلي للبعد	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات الميدانية وبرنامج spss26

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن البند رقم(03) احتل المرتبة الأولى بمتوسط بلغ قدره 1.86 تمثله نسبة 85.7 % من الذين أجابوا بأنهم لم يقوموا بتنظيم مسابقات رياضية بين فرق المدرسة وفرق المدارس الأخرى، يليه البند رقم(10) بمتوسط بلغ قدره 1.49 تمثله نسبة 51.42 % من الذين أجابوا بأن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية يميلون إلى أنشطة اللعب أثناء الحصة، يليه البند رقم(02) بمتوسط قدره 1.26 تمثله نسبة 74.3 % من الذين أجابوا بأنهم يقومون بتنظيم مسابقات رياضية بين التلاميذ المتفوقين داخل المدرسة نفسها، ثم يأتي بعد ذلك البند رقم(11) بمتوسط بلغ قدره 1.20 تمثله نسبة 80 % من الذين أجابوا بأن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية ينجزون واجباتهم بالتعاون مع الزملاء داخل القسم، يليها البند رقم(04) بمتوسط بلغ قدره 1.17 تمثله نسبة 82.9 % من الذين أجابوا بأن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية يتقبلون الفوز والهزيمة أثناء الحصة بكل روح رياضية، كذلك البند رقم (08) في نفس المرتبة مع البند رقم(04) تمثله نسبة 82.9 % من الذين أجابوا بأن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية يتسمون بالانضباط في انجاز الأعمال، يليهما البند رقم(07) بمتوسط قدره 1.11 تمثله نسبة 88.6 % من الذين أجابوا بأن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية يحترمون زملاءهم داخل الصف، يليه البند رقم (05) بمتوسط قدره 1.09 تمثله نسبة 91.4 % من الذين أجابوا بأن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية يلتزمون بالنظام العام للحصة الدراسية والبند رقم(09) تمثله نسبة 91.4 % من الذين أجابوا بأن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية يجيبون على الأسئلة الدراسية وهم واثقين من أنفسهم، يليهما البند رقم(01) بمتوسط بلغ قدره 1.06 تمثله نسبة 94.3 % من الذين أجابوا بأنهم يشجعون تلاميذهم على ممارسة الأنشطة الرياضية والبند رقم(06) تمثله نسبة 94.3 % من الذين أجابوا بأن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية يتفاعلون معهم أثناء الحصة الدراسية.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن للأنشطة الرياضية اللاصفية دور في تفعيل الحياة المدرسية حيث أن أغلب التلاميذ يميلون إلى أنشطة اللعب لاعتيادهم على اللعب أثناء قيامهم بالأنشطة الرياضية، مما جعل أغلب المعلمين يعتمدون عليها كونها تسهل عليهم عملية التعليم، وأغلب التلاميذ يقومون بحل الواجبات في المدرسة بالتعاون مع الزملاء داخل الصف الدراسي كونهم يكتسبون هذه الصفة من الأنشطة الرياضية فعندما يتم تقسيمهم مثلا إلى مجموعات رياضية تسعى كل مجموعة إلى تحقيق هدف مشترك بتعاون الفرق مع بعضهم البعض، وفي حالة فوز

مجموعة على أخرى يتقبل التلاميذ الفوز والهزيمة بكل روح رياضية وعليه يتعلم تقبل الخسارة والفوز حتى أثناء الحصة الدراسية بكل روح رياضية.

أيضا أثناء قيام التلاميذ بالأنشطة الرياضية لا يقومون بها بشكل فوضوي وإنما ينظمها المعلم ويضع ضوابط ونظام عام يلتزم به التلميذ، وبالتالي يعتاد التلميذ على الالتزام بالضوابط والنظام العام الذي يضعه له المعلم في الصف الدراسي بشكل لا إرادي كأن لا يتأخر على الحصة الدراسية ويجلس في مكانه ويخرج بأدب بعد إنهاء الحصة الدراسية.

كما أن هذا النوع من النشاط الرياضي اللاصفي يكسب التلميذ صفة الاحترام فيصبح يحترم زملاءه داخل الصف الدراسي وهذه الأنشطة الرياضية لا تكون مضيعة للوقت بل المعلم يقوم بتنظيمها ليعلّم التلميذ من خلالها مجموعة من المهارات الاجتماعية وتصبح صفة اعتيادية في التلميذ يستعملها حتى داخل الصف الدراسي، وهذا ما يتفق مع دراسة الباحث **ماهر أحمد مصطفى البرم** التي توصلت إلى أن الأنشطة اللاصفية تنمي قيم المواطنة لدى التلميذ كقيمة احترام الرأي واحترام حقوق وواجبات الغير.

وقد بين أغلب المبحوثين أن الأنشطة الرياضية اللاصفية تعلم التلميذ كيف يثق بنفسه وأنه قادر على فعل أي شيء ويستطيع النجاح في أي نشاط رياضي مهما كان صعبا وبالتالي يكتسب ثقته بنفسه حتى في دراسته ويبدى رأيه وهو واثق من نفسه، وعليه نجد أن أغلب المبحوثين يشجعون تلاميذهم على ممارسة الأنشطة الرياضية وينظمون مسابقات رياضية حتى يتم تشجيع التلاميذ على هذه الأنشطة لكن هذه المسابقات تكون بين التلاميذ المتفوقين داخل المدرسة نفسها وليس فرق المدرسة وفرق المدارس الأخرى نظرا لنقص الإمكانيات وضيق الوقت لدى المعلمين خصوصا أن بعض الابتدائيات تعتمد على نظام الدوامين وهذا ما يتفق مع دراسة **بسمة بن صابر وحسينة زنانزة** حيث توصلت إلى أن عدم توفر مرافق خاصة بالرياضة وعدم توفر الإمكانيات يقف حاجزا بين المعلم والأنشطة الرياضية اللاصفية، ويتفق أيضا مع دراسة **خضر حسني عرفة** الذي توصل إلى أن هناك عدة معوقات تقف حاجزا أمام الأنشطة اللاصفية منها معوقات متعلقة بالإدارة المدرسية والمعوقات المادية والنقص في الإمكانيات المادية.

2. عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أن:

- للأنشطة الفنية اللاصفية دور في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين.

الجدول رقم (04): يبين البيانات المتحصل عليها من استجواب المبحوثين

الرقم	البند	البدائل	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي
01	هل تشجع تلاميذك على زيارة المعارض الفنية؟	نعم	25	71.4	1.29
		لا	10	28.6	

02	هل تشجع تلاميذك على ممارسة الأنشطة الفنية؟	نعم	34	97.1	1.03
		لا	01	2.9	
03	هل يتسم التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الفنية بحسن الاستماع أثناء الدرس؟	نعم	32	91.4	1.09
		لا	03	8.6	
04	هل يتسم التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الفنية بحسن القراءة أثناء الدرس؟	نعم	29	82.9	1.17
		لا	06	17.1	
05	هل يقوم التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الفنية بتفعيل الحصة الدراسية؟	نعم	33	94.3	1.06
		لا	02	5.7	
06	هل يشعر التلاميذ الذين لا يمارسون الأنشطة الفنية بالملل أثناء الدرس؟	نعم	34	97.1	1.03
		لا	01	2.9	
07	هل يحب التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الفنية المنافسة مع الزملاء أثناء الدرس؟	نعم	28	80	1.20
		لا	07	20	
08	التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الفنية أكثر استعدادا للتعلم من التلاميذ الذين لا يمارسونها ما رأيك؟	تساعد على إنجاح عملية التعلم	32	91.4	1.14
		لا فائدة منها	01	2.9	
		بدون إجابة	02	5.7	
المجموع الكلي للبعد			35	100	1.00

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المعطيات الميدانية وبرنامج spss26

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (04) أن البند رقم (01) يحتل المرتبة الأولى بمتوسط بلغ قدره 1.29. تمثله نسبة 71.4% من الذين أجابوا بأنهم يشجعون تلاميذهم على زيارة المعارض الفنية، يليها البند رقم (07) بمتوسط بلغ قدره 1.20. تمثله نسبة 80% من الذين أجابوا بأن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الفنية يحبون المنافسة مع الزملاء أثناء الدرس، يليه البند رقم (04) بمتوسط بلغ قدره 1.17. تمثله نسبة 82.9% من الذين أجابوا بأن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الفنية يتسمون بحسن القراءة أثناء الدرس، يليه البند رقم (08) بمتوسط بلغ قدره 1.14. تمثله نسبة 91.4% من الذين يرون أن الأنشطة الفنية اللاصفية تساعد على إنجاح عملية التعلم،

يليه البند رقم(03) بمتوسط بلغ قدره 1.09 تمثله نسبة 91.4% من الذين أجابوا بأن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الفنية يتسمون بحسن الاستماع أثناء الدرس، يليه البند رقم(05) بمتوسط بلغ قدره 1.06 تمثله نسبة 94.3% من الذين أجابوا بأن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الفنية يقومون بتفعيل الحصة الدراسية، يليه البند رقم(02) بمتوسط بلغ قدره 1.03 تمثله نسبة 97.1% من الذين أجابوا بأنهم يشجعون تلاميذهم على ممارسة الأنشطة الفنية ثم البند رقم(06) في نفس المرتبة مع البند رقم (02) تمثله نسبة 97.1% من الذين أجابوا بأن التلاميذ الذين لا يمارسون الأنشطة الفنية يشعرون بالملل أثناء الدرس.

يمكن تفسير هذه النتائج في أن للأنشطة الفنية اللاصفية دور في تفعيل الحياة المدرسية وأغلب المعلمين يشجعون تلاميذهم على زيارة المعارض الفنية حتى يتم تحبيب الفنون في نفوسهم، فمنها يتعلم التلميذ الأنشطة الفنية من رسم وغناء وصناعات يدوية ونحت وغيرها من الفنون الأخرى ويعمل على ممارستها، كما أن أغلب التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الفنية يحبون المنافسة مع الزملاء أثناء الحصة الدراسية كونهم تعلموا ذلك أثناء ممارستهم للأنشطة الفنية فمثلا عندما يرسم التلميذ لوحة فنية يسعى جاهدا إلى أخذ أحسن ملاحظة وبالتالي يتعلم التنافس حتى أثناء الحصة الدراسية كأن يتنافس التلميذ على أخذ المرتبة الأولى في القسم، أو يتنافسون على المشاركة والإجابة على الأسئلة التي يطرحها عليهم المعلم.

إضافة إلى أن التلميذ يتعلم القراءة من هذا النوع من الأنشطة وبالتالي نجد أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن الأنشطة الفنية تساعد على إنجاح عملية التعلم كون التلميذ الذي يمارس الأنشطة الفنية يتعلم حسن استغلال الوقت ويميل بطبعه إلى المنافسة ويتطلع دائما إلى الفوز وهذا النوع من الأنشطة ينمي قدرات التلميذ الفكرية ويقلل من الضغط النفسي لديه ومن خلال الأنشطة الفنية يشبع التلميذ هواياته ويلبي رغباته، كما أنها تنمي في التلميذ النواحي العاطفية والوجدانية وبالتالي يصبح أكثر استعدادا للتعلم.

وقد أكد أغلب المبحوثين أن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الفنية يتسمون بحسن الاستماع أثناء الدرس كون التلميذ قد اكتسب هذه الخاصية من خلال ممارسته للأنشطة الفنية فمن خلال استماع التلميذ مثلا للأنشيد الوطنية والدينية التي يعرضها عليهم المعلم في المناسبات سواء الوطنية أو الدينية أو غيرها من المناسبات يتعلم الاستماع وحتى الانتباه وهذا ما صرح به أغلب المبحوثين، وانطلاقا من ممارسة التلميذ لهذا النوع من الأنشطة يتعلم الإبداع والحركة والنشاط والمشاركة ويتعلم ابداء رأيه والتعبير عنه بكل أريحية أثناء الحصة الدراسية، وبالتالي يصبح عنصرا فعال في تفعيل الحصة الدراسية، وعليه نجد أن أغلب المبحوثين يشجعون تلاميذهم على ممارسة الأنشطة الفنية لما لها من فوائد بالنسبة للتلميذ وهذا ما توصلت إليه دراسة علواني حيزية التي توصلت إلى أن الأنشطة اللاصفية بصفة عامة تساهم في إبراز السمات الإبداعية لدى التلميذ.

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة

تم مناقشة النتائج المتوصل إليها والمتعلقة بفرضيات الدراسة في فرعين كالآتي:

الفرع الأول: مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى

تنص الفرضية على أن: للأنشطة الرياضية اللاصفية دور في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة أن للأنشطة اللاصفية دور في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين، وربما يعود ذلك إلى أن الأنشطة الرياضية اللاصفية تنمي لدى التلميذ القدرات البدنية كما أنها تعلمه مهارات مختلفة اجتماعية كالصبر، والاحترام، والتفاعل، والتعاون مع الزملاء داخل الصف الدراسي، ويتعلم القدرة على تحمل الهزيمة ويتعلم الالتزام بالانضباط والنظام العام للحصة الدراسية وهذا ما صرح به أغلب المبحوثين بنسب متفاوتة تتراوح ما بين 51.4% و 94.3% الأمر الذي أدى بالمعلمين بالاهتمام بهذا النوع من الأنشطة وتشجيع تلاميذهم عليها وتنظيم مسابقات رياضية بينهم داخل المدرسة في حين أنهم لم يقوموا بتنظيم مسابقات رياضية لاصفية بين فرق المدرسة و فرق المدارس الأخرى لضيق الوقت وعدم توفر الإمكانيات المادية.

الفرع الثاني: مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية

تنص الفرضية على أن: للأنشطة الفنية اللاصفية دور في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين، وقد توصلنا إلى أن للأنشطة اللاصفية دور في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين، ربما يعود ذلك إلى أن الأنشطة الفنية تنمي لدى التلميذ المهارات الفكرية وتقلل من الضغط النفسي لديه وتعلمه كيفية استغلال وقته وكيفية التميز عن غيره مما يؤدي به إلى المنافسة فمثلا عندما يلحن التلميذ أنشودة ما فإنه يسعى جاهدا إلى أخذ أحسن ملاحظة وبالتالي يتعلم المنافسة كذلك أثناء الحصة الدراسية كأن يتنافس التلاميذ في الإجابة على الأسئلة المطروحة من طرف المعلم، وتعلمه القراءة وحسن الاستماع أثناء الدرس فمن خلال استماع التلاميذ إلى الأناشيد الوطنية مثلا يتعلمون حسن الاستماع كما أنها تشجع رغبات التلميذ وتلبي حاجاته وتعلمه الإبداع والحركة والنشاط مما جعل أغلب المبحوثين يشجعون تلاميذهم على الأنشطة الفنية اللاصفية، وهذا ما صرح به غالبية المبحوثين بنسب متفاوتة تتراوح ما بين 71.4% و 97.1% والتلاميذ بطبعهم يميلون إلى هذه الأنشطة ربما لأنها تغير الجو المدرسي لهم.

خاتمة:

في الأخير يمكننا القول أن للأنشطة اللاصفية بصفة عامة والأنشطة اللاصفية الفنية، والأنشطة اللاصفية الرياضية بصفة خاصة دور في تفعيل الحياة المدرسية، فمن خلالها يكتسب التلميذ جملة من الخصائص أو السمات التي تمكنه من العيش في مدرسته والمساهمة في تفعيلها فهي تشجع رغباته وتلبي حاجاته وعن طريقها يعبر التلميذ عن أفكاره، وتم التوصل أن لهذا النوع من الأنشطة دور في تفعيل الحياة المدرسية من وجهة نظر المعلمين لكن لا يمكن الوقوف عند هذا الحد بل لابد من ضرورة إجراء دراسات أخرى مكملية لدراستنا ولابد أن يبقى مجال البحث مفتوحا وأن لا يقتصر عند هذا الحد.

وبناء على ما سبق نقترح التوصيات التالية:

- ❖ لابد من توعية المعلمين بأهمية الأنشطة اللاصفية.
- ❖ على المعلمين الذين يهتمون بالأنشطة اللاصفية تشجيع المعلمين الذين لا يهتمون بها لما لها من دور إيجابي في تفعيل الحياة المدرسية.

- ❖ توفير الإمكانيات المادية للمعلمين حتى يتم تفعيل الأنشطة اللاصفية في المدارس.
- ❖ الاهتمام بالأنشطة الرياضية اللاصفية وإقامة مسابقات بين المدارس الابتدائية حتى يتم تشويق التلاميذ وتحبيب هذه الأنشطة في نفوسهم.
- ❖ التخلص من مشكل ضيق الوقت وتخصيص وقت للقيام بالأنشطة اللاصفية حتى يتم تغيير الجو المدرسي بالنسبة للتلميذ ويزداد حبه للمدرسة.

الهوامش:

- ¹ فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004، ص 43.
- ² ابتسام صاحب موسى ورائدة حسين حميد، تقويم الأنشطة الصفية واللاصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الأساسية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العدد 4، المجلد 6، جامعة بابل العراقية، 2016، ص 149.
- ³ حمد مباركي سيلة عثمان، أساليب توظيف النشاط اللاصفي لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب، مجلة أوراق علمية، العدد 7، 2017، ص 179.
- ⁴ محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 78.
- ⁵ جميل حمداوي، تدبير الحياة المدرسية، شبكة الألوكة، المغرب، 2015، ص 10.
- ⁶ جميل حمداوي، تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها في المدرسة المغربية التعليم الثانوي التأهيلي نموذجاً، 20 أكتوبر 2006، ص 02.
- ⁷ رباح بولخواش وعبد الوهاب خميرة، النشاط البدني الرياضي اللاصفي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على ثانويات ولاية البويرة وسط، مذكرة ليسانس، جامعة أكلي الحاج، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2018/2019، ص 05.
- ⁸ عبد الحليم مزور، فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية: دراسة تجريبية بابتدائية هوارى بومدين بلدية بالناصر، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2017/2018، ص 21.
- ⁹ فاطمة الزهراء الحدادي وسليمة براكو، التواصل بين المعلم والمتعلم وأثره على التحصيل الدراسي، مذكرة ماستر، جامعة أحمد دراية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2021/2020، ص 11.
- ¹⁰ وحيد دويدي رجاء، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، 2000، ص 183.
- ¹¹ عماد عبد الغني، البحث الاجتماعي: مراحل تقنياته، منشورات جروس برس، طرابلس، 2002، ص 67.

قائمة المراجع:

- ❖ ابتسام صاحب موسى ورائدة حسين حميد، تقويم الأنشطة الصفية واللاصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الأساسية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 6، العدد 4، جامعة بابل العراقية، 2016.
- ❖ جميل حمداوي، تدبير الحياة المدرسية، شبكة الألوكة، المغرب، 2015.
- ❖ جميل حمداوي، تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها في المدرسة المغربية: التعليم الثانوي التأهيلي نموذجاً، 20 أكتوبر 2006.
- ❖ حمد مباركي سيلة عثمان، أساليب توظيف النشاط اللاصفي لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب، مجلة أوراق علمية، العدد 7، 2017.
- ❖ رباح بولخواش وعبد الوهاب خميرة، النشاط البدني الرياضي اللاصفي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على ثانويات ولاية البويرة وسط، مذكرة ليسانس، جامعة أكلي الحاج، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2018/2019.

- ❖ عبد الحليم مزوز، فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية دراسة تجريبية بابتدائية هواري بومدين بلدية بالناصر، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2017/2018.
- ❖ عماد عبد الغني، البحث الاجتماعي: مراحله تقنياته، منشورات جروس برس، طرابلس، 2002.
- ❖ فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.
- ❖ فاطمة الزهراء الحدادي وسليمة براكو، التواصل بين المعلم والمتعلم وأثره على التحصيل الدراسي، مذكرة ماستر، جامعة أحمد دراية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2021/2020.
- ❖ محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- ❖ وحيد دويدي رجاء، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، 2000.